

م 1 مقدمة كتاب الصيام - الفقه - المستوى الثالث (2) - د. خالد

الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه

الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا

علماً يا رب العالمين اللهم ات نفوسنا تقواها - 00:00:49

زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها مرحباً بكم يا طلاب العلم وطالبات العلم في اكااديمية زاد في دورتها الثانية ونحن واياكم

المستوى الثالث اهلاً ومرحباً بكم يا طلاب العلم - 00:01:06

اهلاً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال حديثي معكم في هذه اللقاءات هو حديث فقهي نتكلم فيه عن احكام الفقه

والاعمال مكلفين ومما ينبغي ان يستحضره طالب العلم - 00:01:23

وطالب علم الفقه على وجه الخصوص ان علم الفقه يتناول اعمال المكلفين هو يتكلم عن افعالهم صلاتهم عن طهارتهم عن زكاتهم عن

حجهم عن صومهم عن بيعهم وشرائهم ولذلك فان العلماء يقولون - 00:01:40

لان الفقيه ابن عصره وهو ممارس لاعمال الناس حاكم على اعمالهم هو موقع عن رب العالمين ما الذي يجوز لهم والذي يحرم عليهم

من هنا يا طالب العلم تعلم انك تحمل امانة عظيمة - 00:01:58

وحملًا ثقيلًا لمعرفة هذه الاحكام بتبليغها وادائها للناس بين الناس يحتاجون اليك وهم في حالتهم لك يرجون معرفة ما الذي امرهم

الله تعالى به. وما الذي نهاهم عنه سبحانه وتعالى - 00:02:17

انت الناقل وانت المبلغ تتحمل هذا العلم تحملاً صحيحاً وافهمه فهما دقيقاً لتنقل هذا العلم لمن بعدك ولمن يكون وراءك. فاول ما

تبتدي به ان ترفع الجهل عن نفسك ثم انك يا طالب العلم - 00:02:35

يعلم من حولك وكذلك تحفظ العلم وتعمل به لتقصدوا اربعة قبل ابتداء لكي تفوزوا بالرضا اولها الخروج من ضلال نفع الخلق ذي

الجلال الثالث الاحياء للعلوم الرابع العمل بالمعلوم كان الامام احمد رحمه الله يقول - 00:02:53

الشافعي كالشمس للندى العافية للنفس هذا ان الشافعي رحمه الله قد حاز من العلم اعلاه ومن الفضل اسناه رحمه الله كالشمس للندى

والعافية للناس وبقدر ما تحصل وتحصل يا طالب العلم من هذا العلم ومن هذا الفقه على وجه الخصوص - 00:03:16

بقدر ما يكون نفعك للناس من الناس من يكون شمساً كالشافعي. منهم من يكون سراجاً. منهم من يكون مصباحاً. من يكون شمعة

تضيء. فخير ان تكون من اهل النور الذي تضيء الى الناس والعافية للناس فان الناس لا غنى لهم - 00:03:37

عن هذين عن شمس يصلح بها حياتهم ودينهم وعن عافية لبدانهم. فطالب العلم اذا طلب العلم فانه بذلك يرجو رضوان ربه سبحانه

وتعالى يتعلم هذه المسائل ويكون هذا العلم خيراً له على نفسه ويكون كذلك هو على اهله من الخير والفضل مكان عظيم. فهنيئاً -

00:03:55

يا طلاب العلم هل درستم هذا العلم وان اليوم ايها الاخوة والاخوات يا طلاب العلم نتحدث عن باب عظيم وعن ركن من اركان الاسلام

الا وهو الركن الرابع اعني به ركن الصيام - 00:04:21

قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن أبيه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:04:40](#)

وهذا الركن الاول من اركان الاسلام كما تعلمون انما يتم الحديث عنه في كتب العقائد ويتناول العلماء رحمهم الله الحديث عن شروط لا اله الا الله وعن اركانها وعن نواقضها وعن موجباتها وعن فضلها في كتب العقائد وما يكون من لوازمها وما تضمنه هذه - [00:04:52](#) اما الاركان الاخرى يتحدث عنها العلماء رحمهم الله في كتب الفقه الركن الثاني في قوله عليه الصلاة والسلام واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحزي بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا - [00:05:15](#)

هذا الصيام ايها الاخوة هو ركن ودعامة متيرة من اركان هذا الدين وان البناء ايها الاخوة لا يمكن ان يكون وان يستتم الا بثبوت اركانه وهذا الصوم من اركان هذا الدين - [00:05:32](#) وهو مما فرضه الله جل وعلا على عباده المسلمين وسيأتي بيانه ان شاء الله بيان حكمه وما وما فرض مشروط وجوبه باذن الله تعالى انما نتحدث في بدء هذا اللقاء - [00:05:49](#)

عن معنى الصيام الصيام في اصله في اللغة مع الامساك ولذلك قال الله عز وجل عن مريم رضي الله عنها ورحمها الله قال فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما. فلن اكلم اليوم انسيا - [00:06:04](#)

فان امساك اللسان عن الحديث هو صيام لان الصيام في اللغة ومطلق الامساك فمن امسك عن الحديث فهو صائم عن حديث من امسك عن الطعام فهو صائم كذلك في الصيام في اصله مقتضاة مع لغوي بمعنى الامساك - [00:06:23](#)

ودوما يا طلاب العلم نجد ان العلماء رحمهم الله يأخذون هذا التعريف اللغوي وبل ان الشريعة لما جاءت فيها الشرائع فان الشرائع في في الاعم الاغلب وفي الاصل ان ما كان واجبا شرعيا ينقل عن معناه اللغوي ويجعل عليه مزيد من الشروط - [00:06:44](#)

البيان لتقيد هذا المعنى اللغوي بمعنى شرعي خاص الصوم في لغتي في عصر اللغة هو الامساك فجاءت الشريعة بوجوب الصيام فجعلت له حدودا وشروطا ووقتا فخصص هذا الصيام من مطلق الامساك - [00:07:07](#)

الى صيام معلوم خاص في الشريعة ولذلك فان العلماء رحمهم الله يعرفون الصيام لانه التعبد لله عز وجل. فهذا القيد لا بد منه في التعريف يقال عن هذه العبادات بانها تعبد - [00:07:28](#)

لانه عباداة لا يمكن ان تعرف من غير قولنا التعبد من اهل العلم رحمهم الله من لا يذكر هذا في التعريف ويعرف مباشرة ويقول والامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:07:44](#)

وبعض اهل العلم يضيف قوله وبعض اهل العلم يضيف قوله التعبد لله تعالى بالامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا الامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:07:59](#)

هو الصيام لكن نضيف له التعبد لله عز وجل واذا نظرنا في التعريف هذا التعريف محقق لمعنى الصيام الشرعي التعبد لله بنية صالحة لان النية اصل وشرط وركن في هذا الصوم - [00:08:17](#)

التعبد لله عز وجل بالامساك وهذه حقيقة الصيام هي الامساك المفطرات من متى من طلوع الفجر لا من اذان الفجر انما الامساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس لا نقول الى اذان المغرب - [00:08:37](#)

لماذا لانه ربما طلع الفجر قبل ان ينادي المنادي بالاذان وربما نادى المؤذن بالنداء للصلاة لصلاة الفجر قبل طلوع الفجر خطأ ووهما والعكس كذلك المغرب ربما ينادى لصلاة المغرب قبل غروب الشمس خطأ ووهما - [00:08:55](#)

وربما تغرب الشمس ويتأخر المنادي والمؤذن في النداء للصلاة. من هنا قال علماء رحمهم الله بان الصيام هو التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الشمس من طلوع الفجر - [00:09:16](#)

الى غروب الشمس اما ما يكون من بيان هذا المعنى محترازاته اشير الى شيء منه ان شاء الله عقب فاصل يسير باذن الله تعالى انتظرونا يرداكم الله سورة النحل. سورة مكية اياتها مئة وثمان وعشرون. وترتيبها في المصحف السادسة عشرة. تسمى - [00:09:30](#) سورة كذلك بسورة النعم. بسبب ما عدد الله فيها من نعمه على عباده. وهي كسائر السور المكية تعالج موضوع العقيدة الكبرى

كاللوهية والوحي والبعث واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا - [00:10:09](#)

عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لبيين لهم وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين والى جانب تلك الموضوعات الرئيسية تلم
السورة بموضوعات اخرى تتعلق بها. فهي تلم بحقيقة الوجدانية الكبرى التي تصل - [00:10:34](#)

وبين دين ابراهيم عليه السلام ودين محمد صلى الله عليه وسلم. وتلم بحقيقة الارادة الالهية والارادة البشرية فيما يختص بالايمان
والكفر والهدى والضلال وتلم بوظيفة الرسل وسنة الله في المكذبين لهم. وتلم بموضوع التحليل والتحريم واوهام المشركين حول
ذلك - [00:11:06](#)

وتلم بالهجرة في سبيل الله وفتنة المسلمين في دينهم. والكفر بعد الايمان. وجزاء هذا كله عند الله ثم تضيف الى موضوعات العقيدة
موضوعات المعاملة كالعدل والاحسان والانفاق والوفاء بالعهد وغيرها من موضوعات السلوك - [00:11:31](#)

القائم على تلك العقيدة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى يعظكم لعلمكم تذكرون. واما الاطار الذي تعرض فيه
هذه الموضوعات والمجال الذي تجري فيه تلك الاحداث فهو فسيح شامل - [00:11:52](#)

هو السماوات والارض والشمس والقمر والليل والنهار والنجوم والبحار والجبال والاشجار والسبل والانهار هو الدنيا بمصائبها واحداثها
والاخرى بمشاهدها واقدارها. وفي هذا المجال الفسيح يبدو سياق السورة مؤثرا ومحركا العقل والضمير فهو يخاطب العين لترى
والاذن لتسمع والعقل ليتدبر والوجدان ليتأثر بما في ثنانيا السوء - [00:12:24](#)

الكريمة من صنوف النعم وانواع الشكر مع ضرب الامثال وعرض النماذج واطهرها نموذج الخليل ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان
امة قانتا لله حنيفا ولم يك من شاكرا لانه اجتبه وهداه الى صراط مستقيم - [00:12:56](#)

سورة النحل سورة التوحيد والنعم حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم كنا قد ذكرنا قبل الفاصل ان الصيام في الشرع هو
التعبد لله عز وجل بالامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:13:28](#)

ثمة مسألتان الاولى لماذا قلنا في التعريف التعريف الشرعي ولم نقل الصيام اصطلاحا لماذا يا طلاب العلم نقول هذا لان الصيام عبادة
شرعية فان ما يعرفه الفقهاء في كتبهم على دربين - [00:14:02](#)

ما كان عبادة شرعية كالصيام والصلاة والطهارة والزكاة والحج فان هذه تعرف شرعا لان الشريعة بينت معناها وحدودها وتعرف
بالتعريف الشرعي. فنقول الصلاة اصطلاحا عندما نقول الصلاة شرعا ونقول الصيام شرعا - [00:14:21](#)

وما كان من الالفاظ والحدود التي اصطلح الفقهاء على بيانها وحدها ولم تكن منصوطة في الشريعة وهذه يقال في تعريفها اصطلاحا.
فمثلا النثار يقال النثار اصطلاحا الخلع مثلا يقال خلع آ اصطلاحا - [00:14:45](#)

بان هذه المعاني العلماء رحمهم الله اصطلاحوا على بيان حدها وبيان ذكرها وان كانت الشريعة بيان احكامها اذا نظرنا الى هذا
التعريف نجد انه تعريف آ قد شمل وحوى المراد من الصيام وهو كما يقال في التعريف جامع - [00:15:06](#)

لكن ثمة مسألة اخرى هل نحتاج الى هذا التعريف الفقهاء رحمهم الله على ذكر التعاريف في بيان الحقيقة والماهية ونتعرف من خلالها
على احكام ولكن على في الحقيقة نظرنا الى ان الى الصيام - [00:15:27](#)

فانه عبادة معروفة معلومة. صبيان المسلمين يعرفون هذا الشهر الكريم ويعرفون هذا الصوم ولذلك من اهل العلم من لا يتكلفوا
تعريفا له يقول الصيام هو الركن الرابع من اركان الاسلام - [00:15:45](#)

الناس يعرفونه ولا يحتاجون لبيان حدوده. لكن ربما قال بعض العلماء بحده ليعلم ضابطه يقال هو الامساك ليعلم وقته من طلوع
الفجر الى غروب الشمس والمسألة اذا علمنا هذا ايها الاخوة والاخوات - [00:15:59](#)

يرد السؤال هذا الصيام هل له فضائل لعله فضل في الشريعة عندنا امران عندنا فضل للصيام وعندنا فضل خاص لرمضان وربما نترك
الحديث عن رمضان الى مجلس اخر لكن لو اردنا ان نتحدث عنه ذات الصوم - [00:16:18](#)

هذا الصوم له فضيلة في الشريعة لا شك واعظم فضيلة للصيام انه هو الركن الرابع من اركان الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر ان الله تعالى قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:16:38](#)

فأفضل قربى يتقرب بها العبد لربه سبحانه وتعالى ان يتقرب بالفرائض وهذه الفرائض لا يدركها شيء واذا قلنا بان الصيام هو الركن الرابع من اركان الاسلام ودل ذلك على عظيم منزلة هذا الصوم من هذا الدين - [00:16:56](#)

واذا نظرنا الى الحديث الخاصة في فضل الصيام على وجه الخصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة الحديث القدسي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عام ابن ادم له - [00:17:15](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به عمر ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصيام فان الله تعالى قد اختص بالثواب والفضل عليه دون ان يكون ذلك بتقدير - [00:17:29](#)

ذلك انه كما سيأتي بيانه ان شاء الله ان الصوم ظرب من الصبر والله جل وعلا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصوم قد اختص الله عز وجل بالثواب عليه - [00:17:46](#)

ولم يجعله محدودا معدودا اه يكون كبقية العبادات الحسنة بعشر قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. لماذا قال الله تعالى يدع طعامه وشرابه وشهوته لاجلي اذا الصوم حق للاخلاص - [00:18:00](#)

بين الصائم يدع الطعام ويدع الشراب ويدع الشهوة والمقصود بالشهوة ما يكون من شهوة النكاح وسيأتي ذلك ان شاء الله في احكام الجماع وما يكون من ذلك من مفطرات هو يترك الطعام والشراب والشهوة لماذا - [00:18:22](#)

لاجل الله سبحانه وتعالى فكان ثوابه عند الله عز وجل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده خلوف فم الصائمين اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك - [00:18:42](#)

الصعب فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه كما رواه الشيخان الله اكبر هذا الحديث فيه دلالة عظيمة وهو ان اثر العبادة يقع عند الله موقعا كبيرا عظيما هذه الرائحة التي تستكره - [00:18:59](#)

عند انبعاثها من فم الصائم بسبب خلو المعدة الخلوف بالظن الوف فم الصائم هذي الرائحة عند الله تعالى اطيب من ريح المسك لانها كانت في ذات الله ولله عز وجل - [00:19:19](#)

فكان جزاؤه ان يكون ذلك ريحا طيبة اطيب عند الله من ريح المسك وهذا الصائم له فرحتان فرحة عند لقاء ربه بما اعد الله تعالى له من الثواب والجزاء والاجر العظيم - [00:19:38](#)

وفرحة لهذا الصائم عند فطره واختلف العلماء رحمهم الله المرادي بهذه الفرحة عند فطره المراد انه يفرح عند فطره فرحا طبيعيا فطريا بكونه يتناول الطعام والشراب معلوم ان المرء اذا غربت الشمس - [00:19:55](#)

واخذ هذا الطعام فانه يفرح انه قد اكل وشرب ام انه فرح باتمام العبادة لانه اذا غربت الشمس يفرح العبد بتمام يومه الذي قد صامه هذان قولان قال ابن حجر رحمه الله كان فتح الباري - [00:20:15](#)

قال والعبد يفرح المؤمن يفرح لهذين يفرح لتمام اليوم ويفرح كذلك لفطره فيجمع بين الامرين والفرحة الكبرى عند لقاء ربه سبحانه وتعالى وايضا فان ابا امامة رضي الله عنه كما عند النسائي - [00:20:33](#)

قال يا رسول الله دنني على عمل لا مثل له قال عليه الصلاة والسلام عليك بالصوم فانه لا مثل له. وفي رواية فانه لا عدل له هذا الصيام لا مثيل له - [00:20:53](#)

ومن العبادات التي ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في الصحيحين عن سهل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان - [00:21:08](#)

يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق بعد دخولهم فلم يدخل منه احد هذا الحديث حديث عظيم - [00:21:21](#)

يدل على ان لاهل الصيام بابا خاصا يقال له باب الريان ان هذا الباب اعد للصائمين ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان في الصحيح ان من انفق زوجين في سبيل الله - [00:21:39](#)

فانه خير له يقال يا عبد الله هذا خير وعنا اهل الجهاد ينادون من باب اخوان اهل الصيام وان اهل كل عمل صالح يدعون من بابهم

كما جاء في الحديث - 00:21:55

فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هل على رجل من ضرورة ان يودع من تلك الابواب كلها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر - 00:22:12

وفي هذا ايها الاخوة تنبيه مهم الصديق رضي الله عنه لم يكن قد سبق الصحابة رضي الله عنهم فقط بما حصل في قلبي فان مقولة باك بن عبدالله المستري رضي الله عنه رحمه الله - 00:22:25

وهو ان ابا بكر الصديق لم يسبقهم في كثير صيام ولا صلاة انما بشيء وقر في قلبه هذه المقولة لها وجه صحيح ولا وجه يحتاج الى تقييد بين الصديق رضي الله عنه نعم - 00:22:41

سبق الصحابة ما وقر في قلبه. وايضا بما كان يعمل من اعمال فانه كان من الصائمين القائمين المتصدقين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في الحديث الصحيح من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال وبك انا - 00:22:56

قال من اطع منكم اليوم مسكينا قال انا قال من عاد مريضا؟ قال انا. قال من اتبع جنازة؟ قال انا. قال ما اجتمعن في عبد في يوم الا دخل الجنة - 00:23:13

هذا دليل واضح على فضل الصديق رضي الله عنه. اسأل الله تعالى ان يجمعنا به وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم ايها الاخوة بقي مساء بقيت مسألة مهمة - 00:23:24

اشتراط النية لهذا الصوم هذا الصوم العظيم الذي له فضائل هل تشترط له النية؟ ما وقتها؟ ما حكمها؟ نبين ذلك ان شاء الله بعد فاصل يسير انتظرونا يراكم الله تعودت ولدي على الصدقة - 00:23:40

فصار يحثني عليها قصة قصيرة واقعية تبين ان ما يغرسه الالباء في نفوس ابنائهم سرعان ما تظهر ثمرته فيهم. وكثير هي العبادات التي ينبغي ان يتعلمها الطفل منذ صغره. ليعتاد عليها ويحسن القيام بها. ومنها الانفاق في الخير - 00:24:09

حب الصدقة. وهناك العديد من الخطوات التي يمكن من خلالها غرس حب الصدقة لدى الابناء. وتحفيزهم عليها. منها ذكر الايات والاحاديث التي ترغب في الصدقة. وتبين عظيم فضلها. سرد القصص النبوية عن المتصدقين الاوائل - 00:24:31

بطريقة شائقة وممتعة. تلقين الابناء ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. من جود وحب للامام في سبيل الله تعالى ابراز نماذج معاصرة من شخصيات تحرص على البذل والعطاء. واعانة المحتاجين - 00:24:51

التعليم بالقدوة من خلال بذل الالباء لصدقاتهم امام ابنائهم التطبيق العملي عبر تشجيع الاولاد على اعطاء المال للفقراء بانفسهم وليحرص الوالدان على ان يستقر في يقين ابنائهما. قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:12

ما نقص مال عبد من صدقة حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا فيما مضى بعض الاحاديث التي تدل على فوض هذا الصيام وذكرنا ما كان الصديق رضي الله عنه ما العمل الصالح وكثرة الاعمال الصالحة - 00:25:34

التي جعلته من المقدمين بل من برز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو خير الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام يا طلاب العلم لماذا الصوم خص بهذه الفضائل - 00:26:06

ثمة فضائل اخر وحديث كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الصيام منها قول النبي صلى الله عليه وسلم والصوم جنة وهذا الصوم لما كان من الاعمال الصالحة - 00:26:20

وجزاؤه اذا كان في الجهاد في سبيل الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وغالب شراح الحديث - 00:26:34

يحملون معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اي انه صام يوما في الجهاد في سبيل الله عز وجل الصوم ايها المباركون فيه معنى الصبر والله جل وعلا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:26:50

هذا الصوم وجمع انواع الصبر الثلاثة ففيه صبر على طاعة الله عن معصية الله وصابر على اقدار الله فان الصائم يصبر على طاعة ربه عز وجل يمسك الاكل والشرب من الفجر الى غروب الشمس - 00:27:08

يصبر كذلك عن ما نهى الله عنه من المفطرات وكذلك يصبر على اقدار الله يشعر بالجوع والعطش ويشعر كذلك بالضعف ويشعر كذلك بقلّة القوة ومع ذلك هو صابر محتسب يرجو ثوابه من الله عز وجل - [00:27:27](#)

ولذلك كان الايمان والاحتساب في الصوم مراداً قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه الصيام فيه معنيان معنى الايمان الايمان بوجوبه وفرضياته ما يكون واجباً - [00:27:50](#)

والايمان مشروعيته فيما يكون دون ذلك وكذلك الاحتساب احتساب الثواب عند الله عز وجل وبما ان الصوم ايها الاخوة عبادة من العبادات فان شأنه اي عبادة فان شأنه شأن اي عبادة - [00:28:12](#)

يلزم له النية قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى واذا ما جئنا للصيام على وجه الخصوص فان النبي عليه الصلاة والسلام روي عنه في حديث - [00:28:32](#)

صححه جماعة من العلماء مرفوعاً له عليه الصلاة والسلام وحكاه اخرون موقوفاً من قول ام سلمة رضي الله عنها انه لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل وعلى هذا جمهور الفقهاء رحمهم الله - [00:28:50](#)

على وجوب تبين النية للصيام من الليل المرء يبيت نية الصيام من ليله وهذه النية ايها الاخوة امر يسير لا ينبغي يجعل المرء منها شيئاً معقداً فان من اكل طعاماً السحور - [00:29:08](#)

فانه بذلك قد نوى الصيام ومن شرب ماء من الليل هو ناوي للصيام ومن علم انه سيفطر غداً عند فلان وهو ناوي للصيام والاصل في المسلم انه ناوي للصوم وانه - [00:29:30](#)

لا يخرج من هذه النية الا لعارض من سفر او مرض او نحو ذلك ولذلك فالنية تشرع من الليل لكنها امر يسير ليس لها لفظ وليس لها جهر لا يتلفظ المرء لا يقول اللهم اني انوي - [00:29:49](#)

اني اصوم من الغد ذلك ايها الاخوة ان الله عز وجل مطلع على ما في القلوب والسرائر والضمان وان سبحانه وتعالى لا يحتاج ان يجهر له بالقول وهو يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى - [00:30:06](#)

وكلما كان المرء معظماً لربه عز وجل مؤمناً به خاضعاً له فانه يكون مؤمناً بانه سبحانه وتعالى يعلم خفايا فؤاده وقلبه ولذلك قال ابن تيمية رحمه الله بان الدعاء اذا كان مخافتة - [00:30:25](#)

ومن غير رفع للصوت فانه اقرب للقبول وارجى ذلك لان الداعي بهذه الصورة وهذه الحال من غير رفع للصوت يتضمن هذا الدعاء منه يتضمن اقراراً ويتضمن كذلك اثباتاً بسعة علم الله تعالى - [00:30:45](#)

واحاطته بالخفايا والنيات فاذا صمت ايها الصائم فان الله جل وعلا مطلع عليك عالم بنييتك ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذه النية يجب ان تكون من الليل - [00:31:07](#)

قبل طلوع الفجر وليس لها وقت محدد النوم من الليل وصح صيامه ولذلك قال العلماء رحمهم الله نوى الصيام من الليل ثم اغمي عليه في النهار وافاق جزءاً من النهار ولو جزءاً يسيراً - [00:31:26](#)

فان صيامه يصح واما لاغمي على المرء ليلة النهار من فجره الى غروب الشمس فانه لا صوم له عند الحنابلة رحمهم الله وكذا عند الشافعية وجماعة من اهل العلم ذلك لان الصيام عبادة - [00:31:44](#)

والعبادة تحتاج الى نية فهذا المغمى عليه من اول النهار الى اخره لم يستحضر صيام ذلك اليوم فلم يقبل منه واجب على الصائم ان يمتنع عن المفطرات والمفطرات هي ثلاث كما سيأتي بان على وجه التفصيل - [00:32:05](#)

وثلاثة على وجه الاجمال الطعام والشراب والجماع هذه مفطرات بالاجماع هذه الثلاث وما كان في معناها يلحق بها كما سيأتي ان شاء الله بيانه في حينه. ولذلك قال الله عز وجل فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:32:23](#)

وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم يتموا الصيام الى الليل فهذه العبادة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهي تكون عند تأكد طلوع الفجر - [00:32:45](#)

وهذا هو المقصود بالخيط الابيض من الخيط الاسود بياض النهار من سواد الليل واذا تبين النهار وجب الامساك هذا ما مر ذكره ايها

الاخوة في شأن صيام الفريضة اما اذا كان الصيام نافلة - [00:33:00](#)

فان نبيكم عليه الصلاة والسلام اتى الى منزله وقال هل عندكم غداء في حديث عائشة رضي الله عنها فلما قالت له ليس عندهم غداء.

قال عليه الصلاة والسلام اني اذا صائم - [00:33:17](#)

فصيام النافلة يجوز بنية من النهار ولو لم يبيت المرء النية من الليل وهكذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في

الصحيحين وهذا الصيام من النهار على الصواب - [00:33:33](#)

لا يشترط ان يكون قبل الزوال فلو ان المرأة كان في عمله او في مهنته او كان نائما واستيقظ عند اذان الظهر ورأى انه لم يتبقى عن

اذان المغرب وعن غروب الشمس - [00:33:48](#)

الا سويغات وانه ليس بحاجة للطعام والشراب والصيام جاز له ذلك ويصوم ويمسك بنية من النهار ولو كان بعد زوال الشمس وهذا

كما ذكر البخاري رحمه الله منقول عن جملة وجملة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:03](#)

كما فعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وارضاهم. فكان ابو الدرداء كما تقول ام الدرداء يقول هل عندكم غداء؟

فان قلنا لا. قال فاني صائم فالصوم النافلة - [00:34:25](#)

ينعقد بنية من النهار كما ان من صام نافلة يجوز له ان يفطر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صائما فقالت عائشة رضي الله

عنها اهدي انا حيس - [00:34:40](#)

فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني كنت صائما اصبحت صائما النفل فصيام النفل له حالان يجوز عقده بنية من النهار ويجوز

كذلك للصائم نافلة ان يقطع صيامه وهذا جائز الا ان العلماء قالوا لا ينبغي قطع الصيام الا لحاجة اما لو قطعه فان ذلك سائغ -

[00:34:51](#)

جائز ولا يؤاخذ بذلك. وهذا من سعة رحمة الله عز وجل ومن ترغيب الشريعة بالصيام فان الشريعة والاخوة خففت في النوافل كما

خففت في صلاة النافلة خفت في صيام النافلة حثا للناس على الاكثار من العبادات والتزود منها وتزودوا - [00:35:16](#)

ايها الطلاب وايها المؤمنون يا طلاب العلم واعلموا ان خير الزاد هي تقوى الله عز وجل هذا ما تيسر ايراده وذكره في هذه الحلقة.

ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في الدين - [00:35:37](#)

وان يجعلنا واياكم من عباده المتقين صلاة وسلاما على خير خلق الله اجمعين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:35:51](#)

وفي اللي يروي غلة الظمان بشرى نداء بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:15](#)